



# مجلة القلزم

العلمية للدراسات السياحية والآثرية



ISSN: 1858 - 9928

علمية دورية دولية محكمة - تصدر بالشراكة مع جامعة شندي - السودان

في هذا العدد:

■ **أثر الحرب وتداعياتها على قطاع السياحة في السودان**

(أبريل 2023 م إلى أبريل 2024 م)

د. عبد الفتاح عبد العزيز محمد إبراهيم

■ **متطلبات النهوض بالسياحة في الولاية الشمالية - السودان**

د. محمد فتح الرحمن أحمد إدريس

■ **أنماط عمارة القباب حول موقع سنار القديمة**

“عاصمة دولة الفونج الإسلامية”

د. حنان هجو الشيخ عبد الرحمن

■ **المنشآت الدينية الإسلامية في السودان بمنظور علم**

**الآثار الإدراكي**

أ. ناهد عبد اللطيف حسن



العدد 19 - ذو الحجة 1445هـ - يونيو 2024م

# مجلة القلزم

## العلمية للدراسات الأثرية والسياحية

### هيئة التحرير

#### الإشراف العام:

د. أحمد علي أحمد عبد الله

#### رئيس هيئة التحرير

أ.د. حاتم الصديق محمد احمد

#### رئيس التحرير

د. عوض أحمد حسين شبا

#### مدير التحرير

د. ندى بابكر محمد إبراهيم

#### التدقيق اللغوي

أ. الفاتح يحيى محمد عبد القادر

#### الإشراف الإلكتروني

د. محمد المأمون

#### التصميم الفني

خالد عثمان

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية - السودان

### مجلة القلزم

AlQulzum Journal

for archeological and tourismstudies

الخرطوم : مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر 2024  
تمدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع - السوق العربي الخرطوم - السودان

ردمك: ISSN: 1858 9928

## الهيئة العلمية والإستشارية

**د. محمد فاروق عبد الرحمن علي**

جامعة افريقيا العالمية - السودان

**د. أحمد حامد نصر حمد**

جامعة النيلين - السودان

**د. حرم ابو القاسم مدير**

جامعة شندي - السودان

**د.محمد البدري**

جامعة الخرطوم - السودان

**د. علي محمد عثمان العراقي**

جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

**د.جعفر محمد مصطفى ابوزيد**

جامعة الزعيم الأزهرى - السودان

**د. هيفاء بنت حمود بن صالح الشمري**

جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

**د. نهى عبد الحافظ**

جامعة الخرطوم - السودان

**د. هاشم عوض فضل السيد**

جامعة شندي -السودان

**د. يوسف العبيد السيد**

جامعة شندي - السودان

**د. ليلى محمد بوعزة**

المتحف العمومي الوطني الجزائري - الشلف - الجزائر

**أ.د. علي عثمان محمد صالح**

جامعة الخرطوم رئيس الهيئة

**أ.د. يوسف مختار**

جامعة افريقيا العالمية - السودان

**أ.د. عبد الرحيم محمد خبير**

جامعة بحري - السودان

**أ.د. خضر آدم عيسى**

جامعة الخرطوم - السودان

**د. هانم العزب**

جامعة الزقازيق جمهورية مصر العربية

**د. محمد علي الحاج**

جامعة صنعاء - اليمن

**د. محمد خير محمد العطا**

جامعة شندي - السودان

**د. فائز حسن عثمان أحمد**

جامعة جيزان - السعودية

**د.محمد الفاتح حياتي عبد الله الطيب**

جامعة الخرطوم - السودان

**د.عبد المنعم أحمد عبد الله**

جامعة افريقيا العالمية - السودان

**د. سامي شرف محمد غالب الشهاب**

اليمن

**د. أماني نور الدائم محمد مسعود**

الهيئة العامة للآثار والمتاحف - السودان

ترسل الأوراق العلمية على العنوان التالي  
هاتف: +249910785855 - +2491215662071

بريد إلكتروني: [rsbcrsc@gmail.com](mailto:rsbcrsc@gmail.com)

السودان - الخرطوم - السوق العربي

عمارة جي تاون - الطابق الثالث



# موجهات النشر

## تعريف المجلة:

مجلة (القلزم) للدراسات السياحية والآثارية، مجلة علمية مُحكمة، تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر. تهتم المجلة بالبحوث والدراسات التي تخص حوض البحر الأحمر والدول المطلة عليه والمواضيع ذات الصلة.

## موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة، وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
  2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين، وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشار إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين ().
  3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
  4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
  5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
  6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة، وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
  7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات، مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
  8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
  9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف، البريد الإلكتروني).
- نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

**القارئ الكريم ،،،**

إن من دواعي سرورنا أن نطل عليكم من خلال العدد التاسع عشر من مجلة القلزم العلمية للدراسات السياحية والآثارية العلمية الدولية المحكمة، والتي تصدر بالشراكة مع جامعة شندي - السودان، وقد تميز هذا العدد بموضوعات علمية وريضية، تناولت «أثر الحرب وتداعياتها على قطاع السياحة في السودان في الفترة من أبريل 2023 م إلى أبريل 2024 م، ومتطلبات النهوض بالسياحة في الولاية الشمالية - السودان، كما تناولت أنماط عمارة القباب حول موقع سنار القديمة في عاصمة دولة الفونج الإسلامية، و المنشآت الدينية الإسلامية في السودان بمنظور علم الآثار الإدراكي».

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع،،

**هيئة التحرير**

# المحتويات

الصفحة	الموضوع
9	<b>أثر الحرب وتداعياتها على قطاع السياحة في السودان</b> (أبريل 2023 م إلى أبريل 2024 م) د. عبد الفتاح عبد العزيز محمد إبراهيم
53	<b>متطلبات النهوض بالسياحة في الولاية الشمالية - السودان</b> د. محمد فتح الرحمن أحمد إدريس
77	<b>أنماط عمارة القباب حول موقع سنار القديمة</b> "عاصمة دولة الفونج الإسلامية" د. حنان هجو الشيخ عبد الرحمن
95	<b>المنشآت الدينية الإسلامية في السودان</b> <b>بمنظور علم الآثار الإدراكي</b> أ. ناهد عبد اللطيف حسن

# أنماط عمارة القباب حول موقع سنار القديمة “عاصمة دولة الفونج الإسلامية”

د. حنان هجو الشيخ عبد الرحمن

قسم الآثار - كلية العلوم الإنسانية - جامعة بحري

## المستخلص:

تهدف الورقة توضيح تطور عمارة القباب في منطقة سنار حول موقع سنار القديمة عاصمة دولة الفونج الإسلامية، وذلك من خلال المسح الآثاري الذي تم إنجازه من أجل التوصل لنماذج عمارة القباب وتطورها المعماري سواء كان ذلك في الشكل أو مواد البناء. يتم ذلك بإستخدام المنهج الوصفي للتعرف على تفاصيل شكل البناء وكذلك منهج المقارنة لإجراء مقارنات بين أنواع القباب للوصول للتطور المعماري الذي طرأ منذ فجر الإسلام ووصولاً لأحدث النماذج. ومن خلال المسح تم التوصل إلى أن منطقة سنار غنية بكثافة البناءات والقباب كذلك إحتوائها على نماذج مختلفة من فن العمارة والتي يرجع تاريخها لفترات مبكرة مما يدل على قدم فكرة القباب بالمنطقة، كذلك التمرحل عبر السنين في تطور نموذج العمارة. وكشفت نتائج المسح والدراسة حاجة بعض القباب للترميم والصيانة حتى يتواصل وجودها لسنين لاحقة

**الكلمات المفتاحية:** تطور عمارة القباب، موقع سنار القديمة، دولة الفونج الإسلامية

## Styles of Dome architecture around the ancient Side of Sennar

### “The Capital of Funj Islamic kingdom”

■ Dr. Hanan Hago Elsheikh Abdelrhaman

#### Abstract:

The present paper aims to explain the development of dome architecture in the region of Sennar and around the site of Sennar the capital of the Funj

Islamic kingdom (1504-1821) via an archaeological survey to trace the elements of development in terms of shape and material of construction. The descriptive approach has been adopted to determine the nature and facets of development since the early Islamic period. The result of the survey shows that Sennar region is densely rich with dome and relics of early Islamic era. This indicates that the notion of building dome was deeply rooted in the minds of people inhabited Sennar since ancient times. The results of the survey and the study of the archaeological finds necessitates that some domes are in need for restoration.

**Key words:** development of dome architecture ، site of Sennar، Funj Islamic kingdom (1504-1821)

## المقدمة:

تقع ولاية سنار في الجزء الجنوبي الشرقي من السودان بين خطي طول (52,32) و(58,35) شرق خط جرينتش، ودائرتي عرض (12,5) و (14,7) شمال خط الاستواء. يحدها شمالاً ولاية الجزيرة وجنوباً ولاية النيل الأزرق وولاية اعالي النيل في الجنوب الغربي وشرقاً ولاية القضارف والحدود السودانية الأثيوبية في الجنوب الشرقي وولاية النيل الأبيض غرباً. تبلغ مساحة الولاية حوالي 680. 40 كم<sup>2</sup>، تقسم ادارياً الى ثلاث محليات، محلية سنجة وتبلغ مساحتها 14680 وتمثل %36 ومحلية الدندر وتبلغ مساحتها 18000 كم<sup>2</sup> وتمثل %44 ومحلية سنار وتبلغ مساحتها 8000 كم<sup>2</sup> وتمثل %20 من المساحة. (إدارة مساحة ولاية سنار)



### موقع ولاية سنار من ولايات السودان

يتميز إقليم سنار بتاريخ عريق وإستيطان مبكر نتيجة لعوامل الجذب الطبيعية مثل إنتشار المساحات الواسعة ذات التربة الطينية والغرينية الصالحة للزراعة وغزارة الأمطار وطول فترتها الزمنية، إضافة لتوفر إمكانية النقل سواء كان نهري لشمال السودان أو بري عبر البطانة لمينائي سواكن ومصوع، كذلك تؤكد كتابات الرحالة ونتائج الدراسات الأثرية قدم المنطقة تاريخياً. (تاج السر: 2005م: ص 66-70)

تعتبر منطقة سنار إحدى المناطق التي إشتهرت بالصوفية والتصوف حيث تشمل العديد من المجمعات الإسلامية والمساييد والخلوي، وذلك منذ بداية الإسلام حيث كان لها دوراً فعالاً في نشر الإسلام وثقافته، ومع وجود الطرق الصوفية والمشايخ وعلماء الدين يتزامن وجود الضرائح الخاصة بهم ونسبة

لتمييزهم كذلك تتميز مدافنهم حيث تشيّد على رفاتهم البناية والقباب والتي تنتشر بمنطقة سنار خاصة حول موقع سنار القديمة عاصمة دولة الفونج الإسلامية.

تم إجراء مسح أثري بالمنطقة بالتركيز على الجانب الغربي للنيل الأزرق حيث موقع سنار القديمة عاصمة دولة الفونج الإسلامية للتعرف على أنماط عمارة القباب ومدى عراققتها وكثافة إنتشارها، كانت النتيجة جمع عدد غير قليل من البناية والقباب تم إختيار بعضها كنماذج لشرح نمط وتطور عمارتها وترتيبها تنازلياً من حيث تاريخ التشييد.

## نماذج من أنماط عمارة القباب:

### 1- إسم الموقع: قبة الشيخ طلحة (Elsheikh Talha):

N 13 25 41 E 033 40 20

وصف الموقع: هو عبارة عن قبة الشيخ طلحة تقع في الجزء الشمالي لقرية الشيخ طلحة، مخروطية الشكل من الأسفل الى أعلى وتفتح جهة الشرق كما تحتوي على مدخل آخر مغلق جهة الغرب وبها عدد (2) شبك بالجهتين الشمالية والجنوبية، قطر القبة (7متر) وسمك الحائط (80سم) أما مواد البناء الطوب الأحمر والأسمنت ولم يجرى أي تغيير على شكل القبة عدا إضافة طبقة من الأسمنت والجير، مدخل القبة يبرز الى الخارج قليلاً بمقدار (1متر) وفي منتصف أعلى الداخل يوجد شكل مقبب ويعلوه هلال صغير ويحيط به عدد (4) أشكال مقببه صغيرة. (أنظر لوحة أدناه)



منظر عام لقبة الشيخ طلحة

الروايات الشفاهية: إشارة رواية (الريح محمد توم الشيخ أحمد البدوي، العمر 65 سنة، جعفر الشيخ حسين الشيخ أحمد البدوي، العمر 72 سنة) شيّدت القبة مع وفاة الشيخ طلحة في عام 1875م، حافظ أبناء وأحفاد الشيخ طلحة على شكل البناء القديم للقبة ولاحقاً تم إضافة طبقة أسمنت وجير للمحافظة عليها.

## 2- إسم الموقع: ديم المشايخ1(Dem Elmshaikha):

N 13 38 59 E 033 36 08

وصف الموقع: تقع عند مدخل قرية ديم المشايخ وشرق شارع الردمية، وهو عبارة عن قبة الشيخ عبد القادر (أبو حسنه)، تأخذ القبة الشكل المخروطي من الأرض الى نهاية القبة (الشكل القديم للقباب) مشيّد من الطوب الأحمر والطين ولاحقاً تم إضافة طبقة من الأسمنت والجير، قطرها (6.5متر) سمك الحائط (1.20متر) الباب يفتح شرق ولا توجد بها نوافذ. (أنظر لوحة أدناه)



### منظر عام لقبة ديم المشايخة

بالداخل توجد لوحة تحمل تاريخ تشييد القبة 1302 هجرية، يلاحظ أن الموقع بحالة جيّدة.

الروايات الشفاهية: حسب رواية الأهالي (الحاج المأمون عبد الرحمن العمر 65 عام) ولد الشيخ عبدالقادر بعمارة الشيخ التوم ود بانقا ثم استقر بقرية الديم.

### 3- إسم الموقع: قبة عمارة الشيخ التوم ود بانقا (Elamara):

N 13 42 11 E 033 26 58

وصف الموقع: عبارة عن قبة تقع شمال شرق القرية وسط المقابر، الشكل الداخلي للقبة دائرية مخروطية من اسفل الى أعلى القبة وبها (4) فتحات في

شكل أركان طولية من الداخل ومغلقة من الخارج بإرتفاع (144سم وسمك 34سم) وسمك الحائط من الباب (70سم) وقطرها (8.25متر) وسمك الحائط عند الباب (140سم)، من الخارج الجزء الأسفل مربع الشكل ويعطوه الشكل المقرب مع القباب الصغيرة بالأركان الأربعة. حالة الموقع جيدة ومازال الدفن مستمر به. (أنظر لوحة أدناه)



منظر عام لقبة الشيخ التوم وديانقا

### الروايات الشفاهية:

حسب رواية (الشيخ بانقا الشيخ موسى، العمر 80 سنة) كانت القبة قديما مشيئة علي الطراز القديم لتشييد القباب وهو المخروطي من قاعدته على

الأرض وحتى النهاية العلوية للقبّة وذلك في العام 1884م، ولاحقاً تم تعديل شكل القبّة بإضافة الشكل المربع من الخارج وتعلوه القباب الصغيرة بالأركان الأربعة، وبعد التعديل الخارجي تظهر زيادة واضحة في سمك الحائط عند مدخل القبّة.

#### 4- إسم الموقع : قبّة الشيخ النور ودعربي (Reba):

N 13 34 16 E 33 32 12

وصف الموقع : تقع القبّة شرق القرية والتي شيّدت عام 1371هجريّة (كما يظهر في اللوحة أعلى مدخل القبّة) كمدفن للشيخ النور ودعربي من الخارج القبّة شبة مربعة الشكل (مضلع) طول ضلعها (7.6متر) أما طول أضلعها الفرعية الأربعة (2.75متر) وسمك الحائط (1.20متر)، يعلوه الشكل المقبب بإضافة أربعة قباب صغيرة باركان الشكل المربع ونفتح بإتجاه الشرق. (أنظر لوحة أدناه)



منظر عام لقبّة الشيخ النور (ريبّا)

من الداخل تأخذ القبة الشكل الدائري مع وجود نوافذ علوية بالإتجاهين الشمالي والجنوبي إضافة الى أربعة أركان بالأربعة إتجاهات في شكل فتحات طولية مجوفه من الداخل ومغلقة من الخارج، ، الموقع بحالة جيّدة ومازال الدفن مستمر به.

الروايات الشفاهية: من مولانا الشيخ عبدالرحمن الفكي إبراهيم (عمره 75عام) تاريخ تشييد القبة الأولى بعد وفاة الشيخ النور ودعربي بعامين في عام1292هجريه وكانت مشيّد من الطوب الأخضر والطين وتأخذ الشكل المخروطي من الأرض الى أعلى (الشكل القديم للقباب) إلا أنها قد جددت في عهد الشيخ التوم بن الشيخ عبدالرحمن في عام 1949م وهو الشكل الموجود حالياً.

### 5- إسم الموقع: ود العباس (Wad Elabas):

N 13 45 51 E 33 38 27

وصف الموقع: عبارة عن قبة تقع في منتصف قرية ود العباس وتحيط بها المنازل من كل الاتجاهات، مشيّد على نمط الشكل المربع من أسفل ويعلوه الشكل المقرب والمدخل بإتجاه الجنوب إضافة لوجود محراب بإتجاه الشرق (أنظر لوحة أدناه). يلاحظ أن الموقع بحالة جيّدة.



منظر عام لموقع قبة ود العباس

الروايات الشفاهية: إشارة الرواية الشفاهية (عبد الرحمن محمد أحمد العباس، العمر 79 سنة) كانت القببة في بدايتها غرفة صغيرة منذ حوالي 300 سنة للشيخ ود العباس، ولاحقاً تم بناء القببة الموجودة حالياً

## 6- إسم الموقع: قببة السميتباري (Elsmtbari):

N 13 53 387 E 33 37 037

وصف الموقع: تقع قببة « الشيخ حامد السميتباري » على قمة تلة ترابية مرتفعة قليلاً، تبعد عن النيل غرباً بحوالي 2 كلم، من الأسفل مستطيلة الشكل من الخارج (6.75 × 5.75 متر) ومن الداخل (5م × 4 متر) مما يدل على سمك الحائط (1.75م) ويعلوه الشكل المخروطي المبني من خمسة « مداميك » بإضافة القباب الصغيرة بالأركان الأربعة، المدخل في إتجاه الجنوب كما يوجد نحت في شكل مناور تظهر من الخارج فقط تقسم إثنين في كل من الإتجاهات الجنوبي، الشرقي والغربي، بينما يوجد شبان كان يفتحان شمالاً، كما أضيفت طبقة أسمنت من الخارج. (أنظر لوحة أدناه)



منظر عام لقببة السميتباري

كما أضيفت طبقة من الأسمنت من الداخل خلال البناء الأخير الذي سجل على لوح من الأسمنت في عام 1994م. وكما يبدوالقبة بحالة جيّدة  
**الرواية الشفاهية:**

الموطن (عبد الله هارون عوض الباري، العمر 74 سنة) مرت القبة بثلاث مراحل من البناء المرحلة

الأولي دائرية الشكل ومشيدة من الطوب الأحمر الكبير الحجم، المرحلة الثانية مربعة الشكل ومشيدة من الطوب الأحمر متوسط الحجم ثم المرحلة الثالثة الحالية ذات الشكل شبة المربع من الأسفل ويعلوه الشكل المخروطي وبالطوب الأحمر العادي.

### **7- إسم الموقع: قبة الشيخ إبراهيم ود عين الشمس:**

N 13 47 26.8 E 33 36 42.0

وصف الموقع: عبارة عن قبة الشيخ ود عين الشمس بالقرب من قرية ود العباس تأخذ الشكل المربع من أسفل ويعلوه الشكل المقرب مع وجود شكل مضلع يربط بين الجزء المربع والمقرب ووجود أربعة قباب صغيرة بأطراف الشكل المربع، تم توريخ المقبرة الرئيسية لعام 1949.



قبة الشيخ إبراهيم ود عين الشمس

ملحوظة: مما يؤكد إعادة تشييد القببة:

- أولاً القبر الرئيسي ليست في وسط القببة كما هو سائد بل على الطرف الغربي للقببة مما يدل على تحريك البناء جهة الشرق قليلاً
- ثانياً وجود بقايا الأساس القديم بالجهة الغربية خارج القببة.

## 8- إسم الموقع: قببة الصابونابي 1 (Elsabonabi):

N 13 22 14 E 33 31 18

وصف الموقع: تقع القببة في مكان منعزل بالإتجاه الجنوبي من الثورات، القاعدة مربعة الشكل مسقوفة بشكل مستوي في الأطراف الخارجية للسطح وينتهي في الوسط بقبة متوسطة الحجم تشغل نصف مساحة السطح تقريباً، إضافة الي أربعة قباب صغيرة موزعة بالأركان الأربعة الخارجية للسقف وتفتح بإتجاه الشرق (أنظر اللوحة أدناه).



منظر عام لقبية الصابونابي

أما القببة من الداخل توضح الشكل المقرب من الداخل بشكل نصف دائري، مساحتها من الداخل  $4.5 \times 5.80$  متر وسمك الحائط 27سم، توجد لوحة داخل

القبة مسجل عليها ميلاد الشيخ عبد الله الصابونابي في العام 1203 هجرية ووفاته في العام 1268 هجرية من اللوحة أعلاه يتضح أن حالة الموقع جيّدة. توجد أشكال أخرى للقباب وتسمى بناية (بناية) وعادة تشيّد على قبور من هم أقل درجة أهمية من أصحاب القباب.

تم إختيار إثنتين منها لتوضيح أشكالها

## 9- إسم الموقع: الشيخ النصري (Elnsri):

N 13 47 271 E 33 34 430

وصف الموقع: يقع الموقع جنوب قرية عمارة النصري بحوالي 3 كلم، ويتمثل في بناية الشيخ النصري، دائرية الشكل قطرها 4.95 متر وترتفع لنحو 2 ونص متر « بدون سقف ومشيدة من الطوب الأحمر كبير الحجم (30سم × 10سم × 6سم) وآخر بحجم عادي، عليها طبقة من الأسمنت وطلاء باللون الأبيض من الخارج ولكن نسبة لعوامل التعرية والأمطار فقدت اللون إضافة إلى تساقط بعض أجزاء الأسمنت. (أنظر لوحة أدناه)



منظر عام لموقع الشيخ النصري 1

للبنية محراب في الجزء الشمالي مساحتة «1.30م×38 سم» ويلاحظ أن حالة البنية تحتاج للصيانة لحمايتها من السقوط.

## 10- إسم الموقع: الشيخ السماني (Elsheikh Elsmani):

N 13 25 35 E 033 40 30

وصف الموقع: تقع في الناحية الشمالية لمسجد الشيخ طلحة وهي عبارة غرفة مربعة أبعادها (3.5×3.5متر) بها (4) نوافذ صغيرة وباب يفتح جهة الجنوب. يلاحظ أن البنية بحالة جيّدة.

الرواية الشفاهية: من (الريح محمد توم الشيخ أحمد البدوي، العمر 65 سنة)، مقام الشيخ السماني الشيخ احمد البدوي الشيخ طلحة الذي توفي عام 1895م



منظر عام لموقع بنية الشيخ السماني

## التحليل والمقارنة:

بدأت عمارة القباب مع دخول الإسلام للسودان في القرن السادس عشر الميلادي كعمارة دينية مرتبطة بكبار رجال الطرق الصوفية.

**قبة رقم (1)** الشيخ طلحة جنوب شرق موقع سنار القديمة، يظهر نمط العمارة المخروطي من القاعدة على الأرض والذي يعتبر أقدم عمارة القباب الموجودة حالياً بالمنطقة 1875م، كانت البدايات شمال السودان خاصة منطقة دنقلا والتي إعتمدت على مادة الطين اللبن في البناء أما في منطقة سنار ونسبةً لطبيعة المنطقة ذات الأمطار الغزيرة والتي قد تتجاوز فترتها الستة أشهر فقد أعتمد البناء على الطوب المحروق ولاحقاً أضيف الأسمنت.

يلاحظ وجود مدخل بارز والذي يعطي القبة شكل أقرب للهرم (العمارة الجنائزية للفترات الكوشية) حيث الشكل المخروطي من الأرض إضافة للمدخل يعادل الشكل المدرج من الأرض إضافة للمقصورة، ربما يدل على تواصل فكرة العمارة الجنائزية.

**قبة رقم (2)** الشيخ عبد القادر أبو حسنة شمال موقع سنار القديمة مباشرةً، تظهر تواصلًا لنمط العمارة القديم حيث الشكل المخروطي من الأرض مع إختفاء المدخل البارز، أي طراً تغيير على نمط العمارة، بمقارنة تاريخ التشييد 1302 هجرية يعادل تقريباً 1884م بعد حوالي تسعة سنوات من تشييد القبة السابقة وبرغم قصر الفترة الزمنية إلا أن هنالك تغيير في نمط العمارة مع العلم بأنهما لا تبعدان كثيراً عن بعضهما.

**القبة رقم (3)** الشيخ التوم ود بانقا تبعد قليلاً عن موقع سنار القديمة في الإتجاه الغربي، من الداخل يظهر بها نمط العمارة القديم المخروطي من القاعدة على الأرض وحتى نهاية القبة، أما من الخارج تأخذ الشكل المربع من أسفل ويعلوه الشكل المخروطي.

أكدت الرواية الشفاهية بأن نمط العمارة قديماً كان الشكل المخروطي من القاعدة على الأرض إلا أن تعديلاً أجرى لاحقاً من الخارج بإضافة الشكل المربع

في الأسفل مع إبقاء نمط البناء من الداخل على الشكل القديم المخروطي من الأرض دون تغيير، وقد تم ملاحظة ذلك بالزيادة الواضحة لسمك الحائط عند مدخل القببة.

**قببة رقم (4)** الشيخ النور ود عربي غرب موقع سنار القديمة، نمط العمارة هو المربع من أسفل ويعلوه الشكل المخروطي تم التشييد 1371 هجرية ويعادل تقريباً 1951 م .

إلا أن الرواية الشفاهية أكدت أن نمط العمارة قديماً كان الشكل المخروطي من الأرض وذلك في العام 1292 هجرية ويعادل تقريباً 1875 م أي متزامناً مع القببة رقم (1 و 2) ولكنها نسبة لتصدعها وتعرضها للأضرار نتيجة لإستخدام مادة الطين في البناء، تم إعادة البناء في العام 1371 هجرية وهو الشكل الموجود حالياً

**القببة رقم (5)** الشيخ ود العباس شرق موقع سنار القديمة يظهر نمط العمارة المربع من أسفل ويعلوه الشكل المخروطي، تتميز القببة بظهور شكل محراب في الإتجاه الشرقي ولم تتكرر هذه الظاهرة بالقباب في جميع نواحي المنطقة.

أكدت الرواية الشفاهية أن القببة وقبل حوالي 300 سنة أي القرن الثامن عشر كانت عبارة عن غرفة صغيرة مربعة ولكن تم إعادة البناء إلى الشكل الحالي.

**القببة رقم (6)** الشيخ حامد السمبباري تقع شمال قببة الشيخ عبد القادر (رقم 2) يظهر نمط العمارة المربع من أسفل ويعلوه الشكل المخروطي.

إلا أن الرواية الشفاهية أكدت إعادة البناء مرتين النمط الأول دائري الشكل ثم النمط الثاني مربع الشكل ثم النمط الموجود حالياً وكان الأخير في العام 1994 م.

**القببة رقم (7)** الشيخ إبراهيم ود عين الشمس يظهر بها نمط العمارة المربع من أسفل ويعلوه الشكل المخروطي ويظهر تاريخ البناء مسجلاً 1949 م، إلا أن هنالك ما يدل على إعادة البناء:

أولاً: حيث أنه من المعتاد يحتل المقام الرئيسي وسط فناء القببة أما هنا وجد

ذلك المقام على الطرف الغربي لفناء القبة.

ثانياً: وجد بقايا أساس قديم بالجهة الغربية خارج القبة مما يدل على إعادة البناء وتحريك المبنى الجديد قليلاً إلى الشرق وهذا بدوره يفسر عدم وجود المقام الرئيسي بوسط فناء القبة.

**القبة رقم (8)** الشيخ الصابونابي تبعد بمسافة ليست بالقليلة جهة الجنوب الغربي عن موقع سنار القديمة، ظهر بها نمط معماري حديث وغير الشائع بالمنطقة حيث الشكل المربع بالأسفل وسقف بشكل مستوي من الأطراف وينتهي في الوسط بقبة دائرية، تاريخ وفاة صاحب القبة 1262 هجرية ويعادل 1852 م، ورغم قدم تاريخ الوفاة إلا أن نمط العمارة يدل على البناء الحديث، ربما تم إعادة البناء أو أنه لم تكن هنالك قبة وتم تشييدها حديثاً.

توجد بالمنطقة أنماط معمارية أخرى تسمى بنية أو (بناية) مثل **القبة رقم (9 و 10)** للشيخ النصري شمال موقع سنار والشيخ السماني جنوب موقع سنار على التوالي.

الأولى: يظهر نمط دائري وغير مسقوف وحالة القبة تدل على قديم البناء ورغم عدم التعرف على تاريخها.

الثانية: يظهر نمط مربع ومسقوف بشكل مستوي ويوجد تاريخ وفاة صاحب القبة 1895 م، ورغم قديم تاريخ الوفاة يبدو أن القبة قد شيدت لاحقاً.

## الخلاصة:

تضم منطقة سنار عموماً عدد غير قليل من العمارة الجنائزية متمثلة في القباب والبناية والتي تعتبر مدافن لكبار رجال الطرق الصوفية، كما يدل إنتشار القباب على كثرة وجود الطرق الصوفية بالمنطقة.

### من النماذج التي درست تأكد:

- إحتواء المنطقة أقدم أنماط عمارة القباب.
- معظم القباب تم إعادة بناءها والذي بدوره يؤدي إلى تغيير نمط العمارة.

## المصادر والمراجع

- (1) تاج السر عثمان الحاج: سلطنة الفونج الإجتماعي 1504-1823م . مكتبة الشريف الأكاديمية. الخرطوم 2005م.
- (2) جميع صور القباب الواردة عاليه تم تصويرها الباحث نفسه (حنان هجو الشيخ)
- (3) المعلومات عن موقع الولاية بمقدمة الدراسة تم أخذها من إدارة مساحة ولاية سنار

### المقابلات الشخصية: (رتبت حسب ترتيب سرد المواقع)

- (1) الريح محمد توم الشيخ أحمد البدوي، العمر 65 سنة، قرية الشيخ طلحة
- (2) جعفر الشيخ حسين الشيخ أحمد البدوي، العمر 72 سنة، قبة الشيخ طلحة
- (3) الحاج المأمون عبدالرحمن، العمر 65 سنة، ديم المشايخة
- (4) الشيخ بانقا الشيخ موسى، العمر 80 سنة ، عمارة الشيخ التوم وديانقا
- (5) مولانا الشيخ عبدالرحمن الفكي إبراهيم، العمر 72 سنة، قرية رييا الشيخ النور
- (6) عبدالرحمن محمد أحمد العباس، العمر 79 سنة، قرية ود العباس
- (7) عبدالله هارون عوض الباري، العمر 74 سنة، حلة السمباري



دار آريشريا للنشر والتوزيع  
Araythria for Publishing and Distribution

ردمك ISSN: 1858-9928